

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 51- سورة الصافات | من الآية 931 إلى 841

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين وبعد أعود بالله من الشيطان الرجيم وان يونس
لمن المرسلين اذ ابقي الى الفلك المشحون. فسأهم فكان من المدحض - [00:00:01](#)

فاللتقمه الحوت وهو كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم. وابتتنا عليه شجرة من يقطين
وارسلناه الى مئة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين - [00:00:28](#)

في هذه الآيات الكريمة من سورة الصافات يقص الله جل وعلا علينا قصة نبيه ورسوله يونس عليه السلام يقول الله تعالى وان يونس
لمن المرسلين يونس ابن متى يا منسوب الى امه - [00:01:08](#)

وقيل منسوب الى ابيه لمن المرسلين فهو يخبر تعالى انه رسول من المرسلين وذكر جل وعلا في الآيات اللاحقة قصته مع قومه
وخروجه من بينهم وركوبه السفينة وما حصل عليه من المحنـة - [00:01:43](#)

العظيمة فانجاه الله جل وعلا وخلصه لانه كان من المسبحين كان من الذاكرين الله كثيرا كان من المصلين المداومين على الصلاة كان
من المترغبين الى الله جل وعلا بالرخاء عرفه الله جل وعلا وانقذه في الشدة - [00:02:15](#)

نعم قال ابن كثير رحمة الله تعالى قد تقدمت قصة يونس عليه عليه الصلاة والسلام في سورة الانبياء وفي الصحيحين عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى نسبه الى امه وفي رواية الى ابيه - [00:02:49](#)

يعني لا يفضل عليه غيره عليه الصلاة والسلام لان الله جل وعلا قال فاللتقمه الحوت وهو مليم ولا ينبغي ان يقال عنه شيء من باب
التقليل من شأنه عليه الصلاة والسلام. فهو رسول من رسول الله جل وعلا - [00:03:14](#)

وقوله تعالى اذ ابقي الى الفلك المشحون قال ابن عباس رضي الله عنهمما هو الموقر اي المملوء بالامتنعة اذ ابقي الاباق الهروب والاصل ان
يقال ابقي العبد اذا هرب من سيده - [00:03:47](#)

يقال له ابقي ومن باب الاستعارة عبر عن يونس عليه السلام بأنه ابغ يعني خرج من قرية قومه قبل ان يأذن الله جل وعلا له بذلك
فكانه عبد هرب عن سيده - [00:04:13](#)

خرج من البلدة قبل ان يأذن الله له بذلك فقال الله جل وعلا عنه ابقي ابي قائل الفلك والفالك السفينة والمشحون المملوء البضائع
والامتنعة ومن قصته فيما ذكر المفسرون - [00:04:42](#)

انه خرج انه اخبره الله جل وعلا بان العذاب واقع على قومه حيث لم يستجيبوا له فاخبرهم بذلك فقال بعضهم لبعض ارقبوا فان
خرج عن البلدة في الليلة التي قال ان العذاب نازل بها - [00:05:11](#)

وهو صادق وان لم يخرج فليس بصادق فخرج فايقنا ان العذاب نازل بهم ان لم يتوبوا الى الله فخرج القوم وفرقوا بين الوالدة
وولدها من الدواب والنساء وجأروا الى الله جل وعلا بالتوبة - [00:05:48](#)

والندم واستغفروا الله تأخر الله جل وعلا عنهم العذاب رحمهم كما قال الله جل وعلا الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم العذاب وصار
يتحرى اخبار قومه فجاءه رجل من بينهم - [00:06:25](#)

فقال له يونس عليه السلام ما خبر هذه القرية وقال كان فيهم نبيهم ووعدهم العذاب انه نازل بهم ورقبوه فوجدوه قد خرج فايقنا

ان العذاب سينزل بهم فخرجوا الى الفضاء - 00:07:01

بدوابهم ونسائهم واطفالهم وجاءوا الى الله فتاب الله عليهم وآخر عنهم العذاب فعند ذلك قال يونس عليه السلام لن اعود اليهم يكذبونني ويعتبرونني كاذب فتوجه عليه السلام الى جهة البحر - 00:07:29

فوجد سفينة على الساحل فركب معهم مشوا في البحر توقفت السفينة فقال قادة السفينة لا تتوقف في هذا الموطن بدون سبب الا ان في السفينة ابق وسنخرجه بالقرعة ونرميه في البحر - 00:08:06

يغرق واحد ولا تفرق السفينة بمن فيها فاستهموا ليخرجوا الابق فخرج السهم على يونس فرفقوا به واعادوا القرعة مرة ثانية فخرج ليونس فرفقوا به لعله يخرج لغيره فاستهموا مرة ثالثة فخرج ليونس - 00:08:45

وقال انا الابق ورمي بنفسي بالبحر وكان الله جل وعلا قد امر سمكة عظيمة ان تأتي فاغرة فاها متحركة متى يلقى هذا العبد الصالح في البحر وامرها الله جل وعلا - 00:09:23

بان لا تهشم له لحما ولا تكسر له عظما فالتنممه الحوت لما رمى بنفسه في البحر التنممه الحوت فنادى عليه السلام لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:09:56

يقول الله جل وعلا كما في الايات الاخر فاستجبنا له وارتفع نداوه تحت العرش وقالت الملائكة يا ربنا يا ربنا هذا صوت ليس بغرير في مكان غريب وقال الله جل وعلا لهم اما تعرفونه - 00:10:21

قالوا لا قال هذا عبدي يونس وقالت الملائكة يا ربنا له دعوات مستجابة واعمال متقبلة فانجاه الله جل وعلا بعمله السابق وتسبحة وصلواته التي كان يؤديها حال الرخاء وكما ورد في الحديث - 00:10:51

تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة فانقذه الله جل وعلا بهذا الحوت وصار يسبح ويذكر الله جل وعلا في جوف البحر في جوف الحوت حتى امر الله جل وعلا الحوت - 00:11:27

ان تقدفه على الساحل فقدفته هناك وقد صار اسمه كالفرخ المنتوف اوكل كالوليد من ساعته من يومه لا يتحمل فانبت الله عليه شجرة التي قال الله عنها شجرة من يقطين - 00:11:53

وهي شجرة القرع او الدب لانها معروفة لانها شجرة تنبت بسرعة وورقها عريظ مظلل وباردة ولا يقربها الذباب لان جسم يونس لا يتحمل شيئا يمر عليه فانبتها الله عليه وهي الله له وعله - 00:12:23

يمر عليه صباح ومساء فيررض من لبنيها تسقيه من لبنيها حتى قوي وتحمل فنشفت الشجرة وبيست وماتت فارسله الله جل وعلا الى قومه او الى غيرهم كما سياتينا الان ان شاء الله - 00:12:55

سامه اي قارع فكان من المدحدين اي المغلوبين وذلك ان يعني ما عرف العابق من اهل السفينة الا بالسهم المقارعة يميز بها ويرجع اليها الامور الشرعية وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا - 00:13:26

اقرع بين نسائه فايها خرجت لها القرعة خرج بها صلى الله عليه وسلم وكذا اذا طلق الرجل امرأة من نسائه ولم يعلم عينها فيقرأ بين نسائه فايها خرجت لها القرعة فهي المطلقة - 00:13:58

ويرجع اليها في كثير من الامور الشرعية عند الاشتباه فسامه فكان من المدحدين يعني من المغلوبين من الذي وقعت عليه القرعة بان يرمي في البحر وهذا الكلام المنصوص عليه في هذه الايات الكريمة - 00:14:27

كلام حق لانه كلام الله جل وعلا وكلام الله جل وعله اما ما يذكر قبله وبعده فيحتمل هذا ويحتمل غيره والله اعلم لكن ما نص عليه في الاية لا يجوز ان يشك فيه لانه كلام الله جل وعلا وكلام الله جل - 00:14:53

قال لا مجال للشك فيه لا يظن انه من القصص المحتمل على الصدق والكذب تعالى الله وانما ما يقال قبل وبعد من حواشي ربط وكلام يحتمل والله اعلم كما يقال دحظت حجته يعني انهزم - 00:15:16

وكان من المدحدين يعني من المهزومين من الذي وقع عليه الرمي في البحر نعم وذلك ان السفينة تلعبت بها الامواج من كل جانب واشرفوا على الغرق فساهموا على من تقع على من تقع عليه القرعة يلقى في البحر لتخف بهم السفينة - 00:15:43

فوقعت القرعة على نبي الله يومنس عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات وهم يظنون به ان يلقى من بينهم فتجرد من ثيابه يعني لا يحبون ان يلقوه كا انهم احترموه اكرموه بهذا - 00:16:07

والا لو كان غيره لالقي من اول مرة ولكنهم اعادوا المقارعة ثانية وثالثة لعلها تخرج لغيره فتجرد من ثيابه ليلقي نفسه وهم يأبون عليه ذلك وامر الله تعالى حوتا من البحر الاخضر ان يشق البحار وان يلتقم يومنس عليه السلام يعني هذه الحوتة جاءت - 00:16:25
من بعيد امرها الله جل وعلا ان تأتي لتلتقم يومنس عليه السلام الا يهشم له لحما ولا يكسر له عظاما فجاء ذلك الحوت يعني ابتلعه بكامله ليخرج سليما باذن الله - 00:16:55

نعم فجاء ذلك الحوت والقى يومنس عليه السلام نفسه فاللتقمه الحوت وذهب به فطاف به البحار كلها ولما استقر يومنس في بطن الحوت حسب حسب انه قد مات ثم حرك رأسه ورجله يعني حينما - 00:17:19

شعر بالظلمة ظلمة البحر مع ظلمة بطن الحوت ظن ان هذا هو الموت وانه مات وانتهى وبدأ يحرك اجزاء من جسمه فوجدها تتحرك والميت ما يحرك شيء فعرف انه لا زال حيا عليه السلام - 00:17:39
ثم حرك رأسه ورجليه واطرافه فإذا هو حي فقام فصل في بطن الحوت وكان من جملة دعائه يا رب اخذت لك مسجدا في موضع لم يبلغه احد من الناس - 00:18:00

واختلفوا في مقدار ما لبى في بطن الحوت اختلفوا في ماذا بقي في بطن الحوت. فقيل بقي في بطن الحوت اربعين يوما وقيل عشرين يوما وقيل سبعة ايام وقيل ثلاثة ايام - 00:18:18

واخيرا التقمه صباحا ولفظه مساء والله جل وعلا لم يتعدنا بذلك وانما نعلم يقينا بان الحوت التقمه وانه بقي فيهم فترة وان هذه الفترة اضفت جسمه واصبح جسمه كالفرخ وانه لا يتتحمل - 00:18:38

الشمس ولا الهوى فانبت الله جل وعلا عليه هذه الشجرة لاجل ان تظلle حتى يقوى جسمه نعم واختلفوا في مقدار ما لبى في بطن الحوت وقيل ثلاثة ايام قاله قنادة - 00:19:05

وقيل سبعة قاله جعفر الصادق رضي الله عنه وقيل اربعين يوما قاله ابو مالك وقال مجاهد عن الشعب التقمه ضحي ولفظه عشية. والله تعالى اعلم بمقدار ذلك وفي شعر امية ابن ابي الصلت - 00:19:26

وانت بفضل منك نجيت يومنس. وقد بات في اضعاف حوت الليلي يا امية بن ابي الصلت هذا الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم امن شعره وكفر قلبه يعني كان عنده علم - 00:19:46

من الكتب السابقة وهو شاعر وجئت فكان يتحرى ان تكون النبوة له بالعرب ويتحرى ذلك وكان عنده شيء من الايمان بما علم من المعلومات السابقة ويعرف الله جل وعلا لكنه لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:05

ولم يكن تكن النبوة له السرقة بدعة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يؤمن وقوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. فاللتقمه الحوت وهو مليم. التقمه يعني - 00:20:37

ابتلع وهو مليم يعني معلوم يعني ملوم في خروجه لانه خرج عليه السلام بدون ان يأذن له ربه خرج من قريته والنبي صلى الله عليه وسلم كما عرفنا انه كان يتحرى عليه الصلاة والسلام ان يؤذن له بالهجرة الى المدينة ولم يخرج - 00:20:58

بل بقي بمكة وكان يأتيه من يستأذنه من الصحابة رضي الله عنهم فيأذن لهم في الهجرة فلما جاء ابو بكر رضي الله عنه يستأذنه مع مثل من يستأذن قال له النبي صلى الله عليه وسلم انتظر لعلك تجد لك صاحبا - 00:21:33

النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحرى ان يؤذن له ولم يؤذن له بالهجرة فلم يخرج وكان يرغب في صحبة ابي بكر في هجرته عليه الصلاة والسلام بفضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:22:00

امره النبي صلى الله عليه وسلم بان ينتظر لعله يكون له صاحب فلما اذن له اخبره بذلك صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر رضي الله عنه بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من - 00:22:20

امرهما ما كان مما اكرم الله جل وعلا به رسوله صلى الله عليه وسلم وصاحبته وكان كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما

ظمك باثنين الله ثالثهما - 00:22:41

نعم قيل لولا ما تقدم له من العمل في الرخاء قاله الضحاك ابن قيس وابو العالية ووھب ابن منبه وقتادة وغیره واحد واختاره ابن جریر اي الذاكرين لله او المصلين له - 00:23:01

او من الذين يذكرون الله في قوله لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين وقيل كان من العابدين يعني من المسبحين من الذاكرين او من المسبحين المصلين او من المسبحين العابدين ولا منافاة بينها. لان الذاكرا عابد - 00:23:21

والمصلى عابد والمصلى مسبح والمسبح مصلى فلا منافاة بين هذه الاقوال وقال ابن عباس رضي الله عنهم كل تسبيح في القرآن فهو صلاة وقد ورد في الحديث الذي سنورده ان شاء الله تعالى ما يدل على ذلك ان صح الخبر - 00:23:47

وفي حديث ابن عباس تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وقال ابن عباس المؤمن اذا تعرف الى الله في الرخاء يعني اجتهد في الاعمال الصالحة وقت الرخاء وقت الصحة وقت العافية - 00:24:15

وقت سعة الرزق والله جل وعلا يعرفه اذا احتاج والعبد يحتاج الى الله جل وعلا لكن عند البلاء يكون اشد حاجة بخلاف حال كثير من الناس يتعرف الى الله عند الشدة - 00:24:36

يجرأ الى الله في الشدة. واما في الرخاء فتجده يسرح ويمرح ويترك العبادة وقد يفسق وقد يفجر وقد يؤدي بعض يقوم ببعض المحرمات ينسى ما اوجب الله عليه تنسيه النعمة تنسيه الصحة - 00:24:58

ما يجب عليه فهذا اذا تعرف الى الله وقت الشدة قد يلطف الله جل وعلا به وقد يعاقبه لاعراضه عنه اما المؤمن فهو الذي يتعرف الى الله في الرخاء في حفظ الله جل وعلا له ذلك حال الشدة - 00:25:24

فاما جاء الى الله جل وعلا استجابة له ولطف به وقال ابن عباس رضي الله عنهم وسعيد بن جبير والضحاك وعطاء بن السائب والسدی والحسن وقتادة فلولا انه كان من المسبحين يعني المصلين - 00:25:48

وصرح بعضهم بأنه كان من المصلين قبل ذلك يعني مصلين قبل ذلك ما هم مصلين في وقت الشدة. في بطن الحوت والا ورد انه يصلى في بطن الحوت لكن الافضل - 00:26:10

والاطيب للعبد ان يتعرف الى الله جل وعلا في وقت الراحة والرخاء والامن والاستقرار وسعة الرزق لا ينسى حق الله جل وعلا تنسيه النعمة ولا تنسيه الصحة ما اوجب الله عليه - 00:26:27

يؤدي حق هذا وهذا يشكر الله جل وعلا. يستعين بالنعمة على طاعة الله. يستعين بالصحة قوة البدن على الطاعة ويجتهد في الاعمال الصالحة في حال قدرته فاذا عجز عن الطاعة والعبادة اجرى الله جل وعلا له ما كان يعمله في وقت الصحة - 00:26:50

والقدرة كما قال النبي صلی الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس ومنها اغتنم شبابك قبل هرمك يعني قوتك وقدرتك على العمل اجتهد في الاعمال الصالحة فاذا ظفت فالله جل وعلا يجري لك ما كنت تعمل من قبل - 00:27:17

وحياتك قبل موتك وصحتك قبل مرضك لان لكل شيء ضد فانت اذا اغتنمت الصحة تكون مرتاح وقت المرض لانك قدمت العمل الذي تستطيع وتقدر عليه ويجري لك في حال المرض - 00:27:42

العمل الصالح الذي كنت تعمله في قدرتك وان لم تعمله الان وهذا ثابت في الحديث الصحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان - 00:28:05

كان يعمل صحيحا مقيما العبد في حال الصحة يعمل الاعمال الصالحة. يصوم يصلي يقوم الليل يصلي صلاة الضحى يتقرب الى الله جل وعلا بالمساعدة يساعد هذا ويعين هذا وهكذا حسب استطاعته يجتهد في ان ينفع - 00:28:21

في حال لزومه الفراش ما يستطيع يعمل شيء والله جل وعلا من فظهله واحسانه يجري له كل ما عمله حال نشاطه وقدرته. ولو لبث في الفراش سنوات فاعماله الصالحة تجري له باذن الله - 00:28:50

هذه نعمة عظيمة يغتنمها العبد في حال صحته ليجري له صيامه يكتب له قيامه من الليل تكتب له صلاته يكتب له خطواته التي يخطوها الى المسجد وهو على فراشه - 00:29:10

لأن الله جل وعلا لانه علم من عبده الرغبة في ان يؤدي العمل الصالح فاجراه الله جل وعلا له اغتنم خمسا قبل خمس اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما - [00:29:31](#)

وقال بعضهم كان من المسبحين في جوف ابويه يعني كان من المسبحين منذ ان اوجده الله جل وعلا وهذا يعني كونه يكون من المسبحين في جوف ابويه لا شك انه معترض بوحانة الله جل وعلا - [00:29:57](#)

مع حينما اخرج من صلب ادم ذريته فهو من الذاكرين من الاخيار من اصحاب اليمين لكن تسببيه الذي يحاسب عليه يثاب عليه ويحاسب على ترك الاعمال الصالحة بعد ولادته ونشره - [00:30:20](#)

واما ذاك ففي علم الله جل وعلا وقيل المراد فلولا انه كان من المسبحين هو قوله عز وجل فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:30:44](#)

له ونجينا من الغم وكذلك نجى المؤمنين. يعني في حال مناداته وهو في بطن الحوت تضرع الى الله جل وعلا بهذا وهذا حسن لكن ذاك اقرب الى موافقة الاحاديث الصحيحة - [00:31:04](#)

كان من المسبحين في وقت الرخاء ولطف الله جل وعلا به حال الشدة قاله سعيد بن جبير وغيره وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو عبيد الله ابن اخي وهب حدثنا عمي حدثنا ابو صخر ان يزيد الرقاشي حدثه انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه ولا اعلم - [00:31:23](#)
الا يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر الى تحفظ اهل العلم يقول هذا مروي عن انس ولا نظن بانس الا انه يرفعه لكن ما ثبت عندنا انه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا - [00:31:50](#)

الحديث الذي وعد به ابن كثير رحمة الله قبل قليل قال الذي سنرده ان صح الخبر يعني محتمل للصحة وعدهما والله اعلم. نعم ان يومن النبي عليه الصلاة والسلام حين حين بدا له ان يدعو بهذه الكلمات وهو في بطن الحوت - [00:32:09](#)

فقال اللهم لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة فاقبلت الدعوة تحن بالعرش قالت الملائكة يا ربى هذا صوت الدعوة تحت العرش يعني متوجهة الى الله جل وعلا - [00:32:31](#)

نعم فاقبلت الدعوة تحت العرش فقالت الملائكة يا ربى هذا صوت ضعيف معروف من بلد من بلاد بعيدة غريبة الصوت مهوب غريب عليهم الملائكة لكن لا يدركون من هو وهو صوت ضعيف - [00:32:53](#)

ولا يدركون من اين جاء نعم فقال الله تعالى اما تعرفون ذلك قالوا يا رب ومن هو قال عز وجل عبدي يومنس قالوا عبدي يومنس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مستجابة قالوا يا رب اولا ترحم - [00:33:15](#)

عما كان يصنع في الرخاء فتنجي وتنجيه فتنجيه في البلاء قال بلى فامر الحوت فطرحه بالعراء ورواه ابن جرير عن يومنس عن ابن وهب به زاد ابن ابي حاتم قال ابو صخر حميد ابن زياد فاخبرني ابن - [00:33:40](#)

وانا احدثه هذا الحديث انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول طرح بالعراء وابت الله عز وجل عليه اليقطينة قلنا يا ابا هريرة وما اليقطينة؟ قال شجرة الدب يعني شجرة القرع - [00:34:03](#)

قال ابو هريرة رضي الله عنه وهيا الله له اروية وحشية تأكل من خشاش الارض من شاعش او قال هشاش الارض. هشاش نعم. وعلاه يعني انتي الوعل نعم قال فتتفضح عليه فترويه من لبnya كل عشبة وبكرة حتى نبت - [00:34:23](#)

وقال امية ابن ابي الصلت في ذلك بيته من شعره وهو فانبت يقطينة عليه برحة من الله لولا الله القى ضاحيا وقد تقدم الحديث ابي ابي هريرة رضي الله عنه مسندنا مرفوعا في تفسير سورة الانبياء - [00:34:54](#)

ولهذا قال تعالى فنبذناه اي القيناه في العراء قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره وهي الارض التي ليست قوله للبث في بطنه الى يوم يبعثون فلولا انه كان من المسبحين للبث - [00:35:16](#)

لولا ما كان له من عمل صالح من قبل لبقي في بطن الحوت الى يوم البعث لبقي حيا او بقي ميتا فصار قبرا له قيل هذا وقد قيل هذا لكن الله جل وعلا لم يبقيه هكذا لما قدمه من العمل الصالح - [00:35:37](#)

فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه بطن الحوت الى يوم يبعثون الى يوم القيمة ولكنكه كان من المسبحين فلم يلبث في بطن

الحوت. قال الله فنيذناه بالعراء وهو سقيم - 00:36:02

نبذة اسند الفعل جل وعلا اليه والذي رمته في الساحل هي السمكة الحوت وهذا استدل به اهل السنة والجماعة على ان افعال العياد مخلوقة لله جل وعلا. وان الله جل وعلا خالق العياد - 00:36:22

00:36:45 - بالعراء بالفظا فى مكان ليس فيه ظل ولا شجر ولا جدار ولا بنى ارض فاظية -

وهو سقيم. يعني اصابه السقم والمرظ بعد خروجه من بطنه الحوت ما يتحمل فلطف الله جل وعلا به واصله نعم قيل على جانب
00:37:10

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّمَا الْأَقْرَبُ مِنَ الْمُنْذَرِ إِذَا هُوَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يُنْذَرُ إِذَا هُوَ فِي السَّمَاوَاتِ

ریش کھیئہ الفرخ لیس علیہ ریش - 00:37:38

نحو خاتمة المقالة كجزء من المقدمة.

المنفوس وقال وقاله ابن عباس رضي الله عنهم - 00:37:57

ابن منه وهلال ابن يساف وعبدالله ابن طاووس والسدی وقتادة والضحاک وعطاء الخرسانی وغير واحد - 00:38:23

وكل شجرة لا ساق لها فهيء من اليقطين - 00:38:45

وقا القوا اللآخر هنا ذلك قوا ١٩٤٥ و ١٩٤٦ معاً

شجرة تنبت في سنة وتموت يعني ما تبقى أكثر من سنة - 00:39:04

سچرہ، تبکت ہی سند و سہوت یعنی سہ بیٹی اسٹر مل سند

روایة عنه كل شجرة تهلك من عامها فهي من اليقطين. تحدث من عامها يعني تكون سنوية - 00:39:26

للتعرف على التفاصيل، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني www.ilo.org أو الاتصال بالهاتف على رقم ٠٩٦٣٦٦٣٣٦٦٣٣.

بعضهم في القرع فوائد منها سرعة نباته وتضليل إنها تنبت بسرعة وتسير - 00:39:48

جودة تغذية تمثله كان مفيد وطيب وذوقه ينبع من الله عليه وسلم كان يتبع القرع في الصحفة - 16:00:40

جوده لعديه نفره الله دان مفید و ضیب و وردن ان النبي صلی الله علیه وسلم دان یتبیع اهله فی الصحفه - ۰۰.۴۰.۱۰

يحب الدب ويتبقيه من نواحي الصحفة وقوله تعالى - 00:40:47

یہ باب ویسیبہ میں یونیورسٹی اسلامیہ و یونیورسٹی

والسلام بعدما نبذه الحوت رواه ابن جرير - 00:41:09

ان رسالته عليه السلام كانت قبل وبعد - 00:41:27

لما هنأه الله تعالى نعمه على إهلاكهم

ارسل اليهم اولا امر بالعود اليهم بعد خروجه من الحوت فصدقواه - 41:47

كما في حادثة إيه زعيم الزعيم كانوا في الله كذا وهو خارج من بيته ثم رفع الله ح

رفع الله عنهم العذاب ثم 00:42:08

حصلت المحنـة عـلـى يـونـسـ عليه السـلامـ

الحوت كانوا مئة الف او يزيدون. يعني غير الاولين ما - 00:42:30

ما اخرجه البغوي قال انه ارسل الى ناس اخرين غير الاولين نعم وقوله تعالى او يزيدون قال ابن عباس رضي الله عنهمما في رواية عنه بل يزيدون وكانوا مئة وثلاثين الفا. نعم. فكلمة او - [00:42:52](#)

بمعنى بل ارسلناه الى مئة الف بل يزيدون. وهذه الزيادة قيل عشرة الاف وقيل ثلاثين الف وقيل اربعين وهذا ليس على سبيل الشك الا في جانب المخلوق والا فان الله جل وعلا لا تخفي عليه خافية - [00:43:13](#)

يعلم كل شيء جل وعلا وانما على سبيل لو جاءت على سبيل الشك على سبيل او مثلا هذا في حق المخلوق عندما يتخرصهم يقول هل هم يبلغون مئة الف او يزيدون. فالمخلوق يشك هل هم مئة الف او يزيدون عن مئة الف؟ والا فالله جل وعلا - [00:43:37](#)

يعلم العدد كما هو حقيقة وقيل او هذه بمعنى بل اي ارسلناه الى مئة الف بل يزيدون نعم وعنه مائة الف وبضعة وثلاثين الفا وعنده مائة الف وبضعة واربعين الفا والله اعلم - [00:43:59](#)

وقال سعيد بن جبير يزيدون سبعين الفا وقال مكحول كانوا مئة الف وعشرة الاف. رواه ابن ابي حاتم وقال ابن جرير حدثنا محمد بن عبدالرحيم البرقي حدثنا عمرو عن ابي سلمة قال سمعت زهيرا يحدث عن من سمع ابا - [00:44:26](#)

يقول حدثني ابي ابن كعب رضي الله عنه انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وارسلناه الى مئة الف او يزيدون؟ قال يزيدون عشرين الفا. ورواه الترمذى - [00:44:47](#)

عن علي ابن حجر عن الوليد ابن مسلم عن زهير عن رجل عن ابي العالية عن ابي ابن كعب به وقال غريب رواه ابن ابي حاتم من حديث زهير به قال ابن جرير وكان بعض اهل البصرة يقول في ذلك معنى - [00:45:06](#)

الى المئة الاف او كانوا يزيدون عندهم. يقول كذلك كان كانوا عندكم ولهذا سلك ابن جرير ها هنا ما سلكه عند قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة - [00:45:27](#)

وقوله تعالى اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. او اشد خشية اي بل اشد خشية وقوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى. بل ادنى المراد ليس انقص من ذلك بل ازيد - [00:45:46](#)

وقوله تعالى فامنوا اي امن هؤلاء القوم الذين ارسل اليهم يونس عليه السلام جميعهم تمعناهم الى حين اي الى وقت اجالهم كقوله جلت عظمته فلولا كانت قرية ثم نفعتها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا وتمعاهم - [00:46:10](#)

الى حين امنوا فتمعاهم الى حين امنوا صدقوا وقد يقول قائل كيف قبل الله جل وعلا منهم توبتهم عند نزول العذاب ولم يقبلها جل وعلا من فرعون لما قال امنت انه لا الله الا الذي امنوا - [00:46:41](#)

به بنو اسرائيل قيل له الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين. فالليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. ما قبل الله جل وعلا منه توبته. ما الفرق بينهم؟ نعم الفرق واضح - [00:47:10](#)

وذلك ان قوم يونس امنوا لما عاينوا مقدمات العذاب ما عاينوا العذاب واما فرعون فهو قال ما قال لما عاين العذاب مسلم اذا تاب من معاصيه او الكافر اذا امن واسلم - [00:47:30](#)

في حال مرضه يقبل الله جل وعلا منه اما اذا اسلم وتاب حال معاينة ملك الموت اذا بلغت الروح الحلقوم. فحينئذ لا ينفع التوبة عند وجود امارات العذاب تنفع باذن الله - [00:47:58](#)

كمن يتوب حال المرض يقبل الله جل وعلا منه ما لم يفرغرا اما من يتوب عند الغرغرة انما يرى ملائكة العذاب لا تنفعه التوبة وليست التوبة للذين يعلمون السينيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - [00:48:27](#)

ولا الذين يموتون وهم كفار الذي يتوب عند معاينة العذاب لا تنفعه التوبة. والذي يتوب قبل ذلك تنفعه. فقوم يونس عليه السلام امنوا قبل معاينة العذاب وانما رأوا العلامات ومتعمهم الله جل وعلا وقبل منهم - [00:48:54](#)

واما فرعون فهو قال توبته لما عاين العذاب والله جل وعلا يعلم ازلا انه لو رفع عنه العذاب لعاد الى ما كان عليه وقال انا ربكم الاعلى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:49:17](#)

